فلما أبى الحرمان الا لجاجة … واعوزني خلا يناسب في الفضل
خلوت بها وحدي كما قال شيخنا … وذاك لأني ما وجدت لها مثلي

وقال ايضاً

عجبت لها تسبي العقول لها نهبا … وتسبي الندامى وهي ما بينهم تسبى
واعجب من ذا انها كلما طغت … على العقل زاد الشاربون لها حبا
سلاف تميت العقل فحال شربها … وتنعش منها الروح والجسم والقلبا
معتقة افنى الجديد عتيقها … وابقى صميما من حشاشتها لبا
محجبة وسط الدنان ونورها … يخرق من لألاء غرتها الحجبا
كميت اذا شاهدتها في انائها … ولكن لصافي لونها دعيت صهبا
اذا مسها وقع المزاج تألمت … وازبد منها الثغر وامتلأت رعبا
واعجب من يكو لها الماء والدُّ … وترجع أنى رام تقبيلها غضبى
عجوز اذا ما ابرزت من حجابها … تريك نشاطا كالغلام اذا شبا
هي الشمس الا انها في شروقها … اذا مزجت في كأسها اطلعت شهبا
اذا جليت في كأسها وتبرجت … وزادت نفوس الوامقين بها عجبا
يعض عليها التائبون بنانهم … ويندب كل منهم غفله ندبا
اذا ما حسوناها اقروا بأنهم … قد ارتكبوا في تركها مركبا صعبا
ولم ار حبرا تائبا عن نفع نفسه … فلله ما اعمى الجهول وما اغبى

٢٣٥

فهبا بنا نحو الصبوح وبرده … فاني ليرضيني النديم اذا هبا
وعوجا بنا نستمطر الدن غدوة … اذا عاجت الاغمار تستمطر السحبا
وواصل صبوحي بالغبوق وعلتي … بها كل يوم لا تذر شربها غبا
فان قتيل الراح يوشك بعثه … اذا انت اترعت الكؤوس له سكبا
اذا انفخت من روحها فيه نفخة … تمثل حيا بعد ما أن قضى نحبا
فكم ليلة احييتها بمسرة … وقضيت فيها العيش اهنأه نهبا
وبتنا نوفي للعاشرية حقها … ونثبت من بعد الغبوق لها نصبا
بليلة سعد نصطلي الند ريها … ونوقد في انآيها المندل الرطبا
براح لها طبع لعكس حروفها … يصير ضيق الصدر من عرة رحبا
وكادت تكون الروح لا الراح كملت … قوى طبعها لو كان يابسها رطبا
شممنا شذاها في الكؤوس فاسكرت … فأنى لها رشد اذا استعملت شربا
فلو لمعت في الليل غرة وجهها … لشاهدت دهم الليل من نورها شهبا
ولو قطرت منها على الصخر قطرة … رأيت صفاة الصخر قد انبتت عشبا
فما هي الا أصل كل مسرة … فكم روحت هما وكم فرجت كربا
اذا ما دعي الافراح دارت فلم يرى … لبيب سوى كاس المدام لها قطبا

وقال ايضاً

حي بالصرف من كؤوس المدام … إن بنت الكروم عرس الكرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)